

البرهان في علوم القرآن

ذي الذكر 1 على أحد الأقوال أن الجواب حذف لطول الكلام وتقديره لأعذبهم على كفرهم .
وقيل الجواب إن ذلك لحق .
ومما حذف فيه المقسم به قوله تعالى قالوا نشهد إنك لرسول الله 2 أي نحلف إنك لرسول الله
لأن الشهادة بمعنى اليمين بدليل قوله إيمانهم جنة 3 .
وأما قوله تعالى فالحق والحق أقول 4 فالأول قسم بمنزلة والحق وجوابه لأملأن وقوله والحق
أقول 5 توكيد للقسم .
وأما قوله والسماء ذات البروج 6 ثم قال قتل أصحاب الأخدود 6 قالوا وهو جواب القسم
وأصله لقد قتل ثم حذف اللام وقد .
الثالثة قال الفارسي في الحجة الألفاظ الجارية مجرى القسم ضربان .
أحدهما ما تكون جارية كغيرها من الأخبار التي ليست بقسم فلا تجاب بجوابه كقوله تعالى
وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين 7 وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما
آتيناكم بقوة 8 فيحلفون له كما يحلفون لكم 9 فهذا ونحوه يجوز أن يكون قسما وأن يكون
حالا لخلوه من الجواب .
والثاني ما يتعلق بجواب القسم كقوله تعالى وإذ أخذنا ميثاق الذين أتوا